

الإنفعال أن يجد متسعاً من الوقت ليؤدي إمرأة وحيدة مسكينة جابهت مهالك المحيط ومخاطره لتحظى بمقابلة البابا.

بعد أن عبرا متاهة من الأزقة عادت ترى البحر، فيما تابعت السيارة جولتها كيفما اتفق على إمتداد شاطئ لاهب ومُقفر تُسيّجه فنادق صغيرة لا تُحصى تعددت ألوانها، لم يتوقف السائق أمام أيّ منها بل أتجه مباشرة صوب فندق إحتجب مقابل الحديقة العامة حيث انبثقت أشجار نخيل شامخة وتوزعت مقاعد طُليت باللون الأخضر. ألقى السائق بالصندوق فوق الرصيف الظليل وهو يؤكد للسنيرة برودانسيا لينيرو بعد أن لاحظ ترددها أنه أكثر الفنادق احتشاماً في نابولي.

رفع حَمَّال أمتعة لطيف، جميل الطلعة الصندوق فوق كتفيه واضعاً نفسه بتصرف السيدة. ثم تقدمها حتى القفص الحديدي للمصعد الذي وُضع إرتجالاً في منتصف السلالم وشرع يدندن بأعلى صوته بلحن بوتشيني Puccini بجرأة تبعث على الضيق. كان البناء قديماً وقد رُممت طوابقه التسعة بعد أن تحوّل كل منها إلى فندق مستقل. للحظة قصيرة استبدّ بالسنيرة برودانسيا لينيرو وهم الشعور المفاجيء بأنها سجين قفص للدجاج يصعد ببطء وسط السلالم الرخامية الكاملة مبالغاً البعض في داراتهم منصرفين بسراريلهم القصيرة الممزقة إلى أشد شؤونهم حميمية متجشئين حوامضهم المعوية.

عند الطابق الثالث انتفض المصعد بقفزة فجائية قبل أن